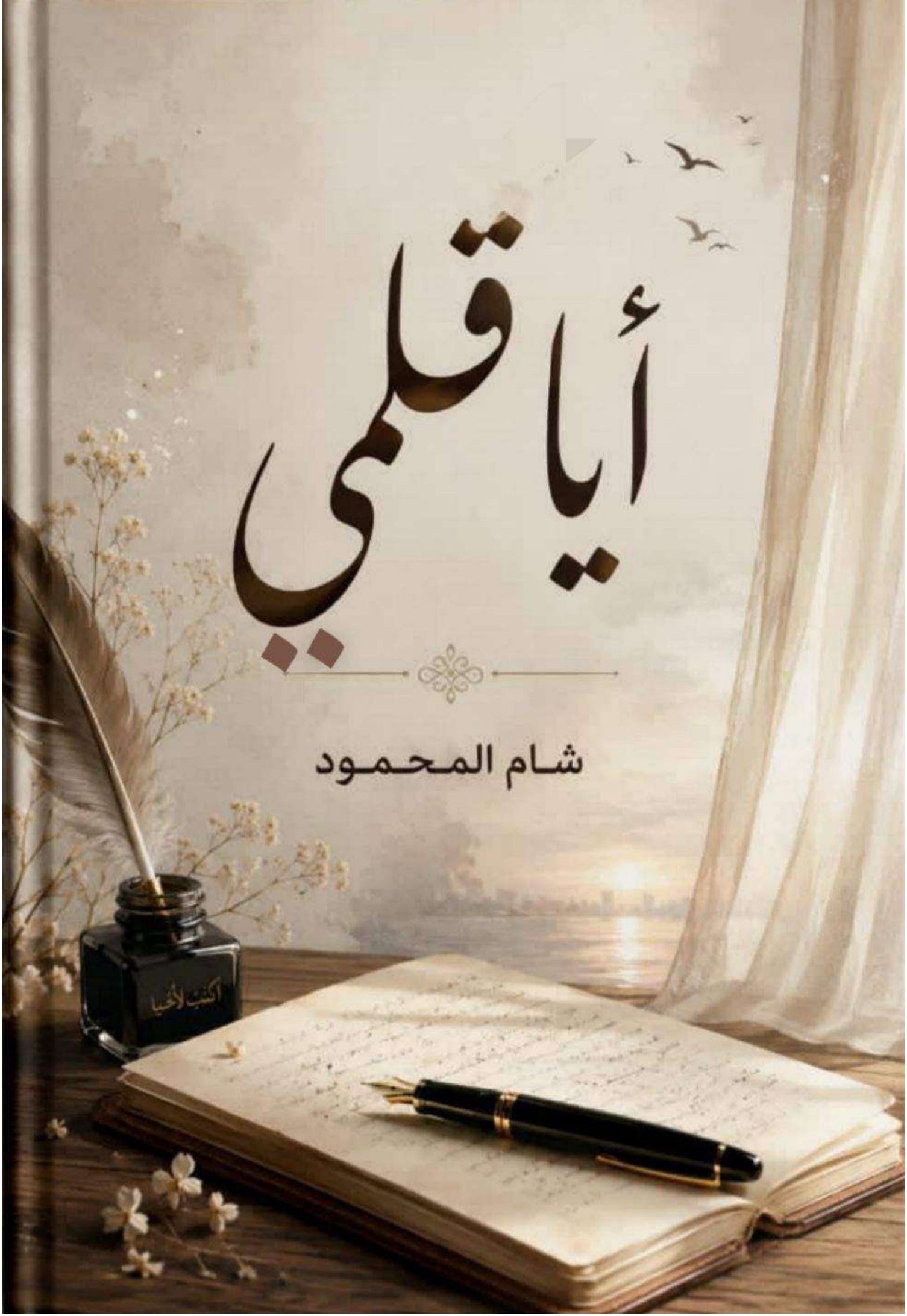

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكاتبة والمؤلفة:

شام محمَّد المحمود

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إهداء..

إلى دموع كانت تفيض كل مساء،

تواسيني بمحاولاتي التي تبوء بالفشل،

أهدي لهن هذا الكتاب لأخبرهن بأني قد

حققت ما أصبو إليه ولا زلت مستمراً نحو

العلا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

روي أن رجل مهموم أتى إلى حكيم فقال:

"لقد أتيتك ومالي حيلة من الهم الذي أنا فيه"

فقال الحكيم:

"سأسألك سؤالين،

أجئت إلى الدنيا حاملاً معك الهموم؟

قال:

لا

قال الحكيم:

"هل ستترك الدنيا وتحمل معك الهموم؟

قال:

لا

فقال الحكيم:

أمر لم تأت به ولن يذهب معك الأجد ألا يأخذ منك كل هذا الهم

فكن صبوراً على أمر الدنيا وليكن نظرك إلى السماء أطول من

نظرك إلى الأرض يكن لك ما أردت.

اجعل الإبتسامة لا تغادر شفتاك،

إننا ضيوف في هذه الدنيا،

وإننا لعابرون ولسنا مقيمون،

فلا شيء يستحق الهم والكدر،

مادام هناك جنّة تنسينا التعب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أياقلمي، روي أن رجل حكيم قال لولده:

يا بني ثلاثة لا تتنازل عنهن،

أن تأكل أفضل الطعام

أن تنام على أفضل فراش

أن تسكن أجمل البيوت

قال الولد:

كيف لي أن أفعل ذلك وأنا فقير يا أبي؟

قال: إذا أكلت عليك ألا تأكل إلا عندما تجوع

سيكون ما تأكل أفضل الطعام،

وإذا عملت وتعبت فإنك ستنام ويكون

فراشك أفضل فراش،

وإذا عاملت الناس بالمعروف فإنك ستسكن

قلوبهم وهذا أجمل سكن.

ليس الهناء بأن تشيد القصور وتأكل اللحوم

وتنام على سرر من حرير،

بالبساطة تصنع رغد عيشك،

وحدك تستطيع أن تبني جدار السعادة في

قلبك،

كل منّا له نصيباً من السعادة لكننا لا نجيد

اكتشافها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي، أعظم درس في التواضع،

دخل رجل إلى مجلس الرسول صل

الله عليه وسلم فقال: أيّكم محمّد؟

إن لرسول الله والتواضع خلقه فمن

أنت كي ترفع رأسك الفارغ متكبراً؟

إن كنت تدفت تحت ثرى منزلك

كنوز فإنكل ميت دونها،

وإن كنت متكبراً بثيابك الغالية الثمن

فإنك ستدفن حاف عار كما ولدتك

أمك،

إذً، لماذا ترفع رأسك وكأنك وحش

ونحن نمل تحت قدميك؟

يا قلمي، لا تستخف بالضعفاء، وإياك

والاستهزاء بالفقراء،

فنحن خلقنا من تراب وإننا رادّون إلى

تحت التراب لن نحمل في صحائفنا

سوى أخلاقنا،

فتأدب رعاك الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أياقلمي، أحب الكلام معك لأنه

دواء،

وأحب وجودك لأنه عافية،

أحب أن أراك بين أناملي تخفف

عني وتمسح دموعي،

أنت الذي أبكي عندك من غير

خوف ولا خجل،

أبوح لكَ ما تخفيه النفس من ألم،

وأطلعك على قلبي لتحيط

جروحه بعناية،

أنت طبيب لمن يجيد حملك،

أنت دواء لمن يجيد صحبتك،

منذ أن عرفتك وأنا والخير توأمان،

ويا أسفي على أيام لم أكن أعرفك

فيها،

كانت أيام ثقال.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

لماذا أنا كاتبة؟

لأن فؤادي قد امتلئ بما فيه

الكفاية ولم أجد قلباً يصغي أبوح

خواطري،

وإن ورقة تحن علينا أفضل من

ألف صدر لا يصغي،

أردت أن أكون صفحة بيضاء في

قلوب سيطر الظلام عليها،

أن أحمل رسالة تلامس قلوب

الضعفاء وتكون صوتاً يصدح

بالحق لا يهاب،

أردت أن أجد نفسي وأعرف

مافيها من غل وهم،

عرفت أن الطريق الوحيد لأتكلم

دون خوف هو أن أكتب،

أحمل قلمي سلاحاً وأحارب به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

لكل إنسان محتواه وما أحتوبه قلب مثقل

بالجراح يكسوه غلاف الخيبة ويمتلئ

بجمل الخراب،

مؤلمة حقيقة الحياة كل مافيها مؤلم،

كعجوز تجلس عند محطة تنتظر أبنها

الضائع،

كيتيم يسير في الطرقات يبحث عن رائحة

والده،

كالسفينة التي نقلت آلاف من المغتربين،

مؤلمة تلك المقبرة التي تأخذ منا شخصاً كل

عام،

وفي الحقيقة هي النجاة من هذه الدنيا

فالحمدلله على وجودها،

والحمدلله أن الدنيا ليست دارنا،

وأن جراحها ستشفى برحمة الله يوماً ما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

لكل إنسان محتواه وما أحتوبه قلب مثقل

بالجراح يكسوه غلاف الخيبة ويمتلئ

بجمل الخراب،

مؤلمة حقيقة الحياة كل مافيها مؤلم،

كعجوز تجلس عند محطة تنتظر أبنها

الضائع،

كيتيم يسير في الطرقات يبحث عن رائحة

والده،

كالسفينة التي نقلت آلاف من المغتربين،

مؤلمة تلك المقبرة التي تأخذ منا شخصاً كل

عام،

وفي الحقيقة هي النجاة من هذه الدنيا

فالحمدلله على وجودها،

والحمدلله أن الدنيا ليست دارنا،

وأن جراحها ستشفى برحمة الله يوماً ما.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي، قال الله تعالى:{وأن ليس للإنسان إلا ما سعى}.

إن لآيات الله حكماً وعبر كل ما تعلمنا منها حرفاً زادنا الشوق لتعلّم آخر،

في هذه الحياة كل من يسعى له أجره، الذي يقوم الليل الأجر له وحده، والذي يسرق تعب غيره ينتقم منه الله،

لا تخاف، توكل على الله وأترك الأمر لله

يدبر الأنر من السماء ولا يضيع تعبك.

فقط توكّل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

أتعلم ما الراحة؟

أن تهجر الجميع، أن تطير كالفراشة وتلسع

كالنحلة،

أن تبني خيمة الحب في صدرك ولا تسأل عمّا

يختلج في صدورهم لأنك لا تعلم من أي قريب

قد تسلب،

أنا فتاة من خارجي أبدو شيئاً جميلاً ومن داخلي

قلب تأكله النيران _لا مأوى له_

ضائع بين هذا وذاك، لم أجد حلاً سوى الهجر

والغياب،

احزم أمتعتك وحاول أن تنسحب بهدوء لأن غيابك

حضوراً لنفسك،

غب عن الجميع لتجد نفسك،

انفض عنها غبار التعب وامح عنها ألم السنين

وضمدها بنفسك،

أجمع شتاتك وأربط على قلبك خيط الوجود

وحافظ عليه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،
﴿قَالَ لَا تَخَافَا ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾
أتعلم يا قلمي أننا لسنا وحدنا الآن؟
لست وحدك من يسمعني هناك رب عظيم
ينظر إلينا من فوق العرش يسمع ويرى،
ويعلم ما تخفيه الصدور فلا تخاف يا
قلمي عين الله لا تنام ونحن بحمايتها،
نحن بحمى الرحمٰن حينما أقول لك يا
قلمي،
إنني متعب هناك من يسمع قبلك،
ويعلم مافي داخلي من ألم من تعب من
وهن من ضيق،
وإنه خير المنصتين إنه الله،
الذي خلق كل شيء فأبدع،
الذي خلقني وخلقك،
وخلق العالم كله،
نعم يا قلمي إنه هو،
يسمعنا بكل ما فينا يرانا حينما نبكي،
ويرى دموعنا وآلامنا،
وما مطلبها سوى رحمته التي وسعت كل
شيء،
برحمته نفوز وندخل الجنة،
تكلّم يا قلمي إنه يسمعنا،ولا تخاف إنه
معنا،
ومن كان الله معه فمن عليه،
ومن كان الله عليه فمن معه؟!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}

[الطلاق: 2-3].

اتق الله تجد منفذاً،

اتق الله فتقوى الله نور،

اتق الله تجد فرجاً،

وكأن الدنيا بسطت لك الأيادي،وقالت خذ ما شئت،

تتفكك العقد التي تربط قلبك،

تلك التي تأسره في سجن الحزن،

تتفكك فيكون طليقاً في عالم السعادة،

اتق الله أيا قلمي،

فتقوى الله مخرج من كل ضيق،ويسر لكل عسر،

أيا قلمي،

أعطانا الله سبباً:إن اتقوا الله

وبيّن لنا النتيجة:"يجعل لنا مخرجاً"

"ويرزقنا من حيث لا نحتسب"

نحنُ أحوج إلى التقوى قبل الفرج،فما الراحة إلا في تقوى الله،

وما الرغد إلا في عيش يتق الله حسن تقواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

مررت بمجموعة فتكلمت بما أمرنا الله

أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر،

فجاء الرد،

"شوفوا من يتكلم؟!"

وكأنني أغوص في بحر المعاصي،أشرب الخمور،وأرقص ليل نهار!

كأنني فعلت العجائب!

شككت في نفسي يا صديقي،

كلّه جهل،

إن أرادوك تسكت قالوا:

"اسمعوا من يتكلم؟"

لكننا نمضي،

نعرف أننا نعصي الله مرات عديدة،

لكننا نرجع تائبين،نرجوا منه المغفرة،

فلسنا من المعصومين من الأخطاء،لكننا توابين،

وإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ،فتوبوا إلى الله،

وامضوا رغم أنفهم،

هم والله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم،

والله متم نوره ولو كره الكافرون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

نعبر عبوراً كريماً،

ونمشي مشياً لائقاً،

لسنا من الخفيفات،

ولا من المتبرجات،ولا من المتكبرات،

ونعوذ بالله منّا،

نستقيم فيعوج بنا الطريق،

نقاوم أنفسنا علّها تستقيم،

لا أريد أن يكون أبي واقفاً في يوم الحشر،بسبب زينتي،

فاجعل لأبي مقاماً في الفردوس يالله،

يا الله إن أبي لا يحب أن يراني من المتبرجات،

ولا من المائلات المميلات،ولا من محبات الموضات،

يحبني أن أكون حفيدة لعائشة رضي الله عنها،

فاجعلني كما يحب أبي،واجعل أبي يحب ما تحب،

أيا قلمي،

أكتب في نهاية الصفحة،

لست كبقرة إسرائيل كي أسر الناظرين،

وإنني أحب أن أكون فخراً لأبي،

وأن يكون لي في كل خطوة أخطوها حسنة ترفعني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي جاء قول يقول:
"غداً في محكمة الله نلتقي وهناك العدل يقام"
يا قلمي سأقول لذلك الظالم،
أيا أنت، نعم أنت،
مصيرك آت لا محالة وإن الساعة حق،
فانظر ـ رعاك الله ـ كم من ضعيف أبكيت؟
وكم من فقير ظلمت؟
وكم من جائع نام ومعدته صاحية,
"تدعو عليك"
أيا أنت،
كم من طالب رفعت؟وكم من طالب سقّطت؟
بلا جهد بذل ولا إثم ارتكب،
أتظن أنك ستترك سدى؟لا والله، كلا وألف كلا،
يوماً ستلتقي دموع المظلوم بكَ،
وسيحكم قاضي السماوات والأراض،
وسينتقم الجبار منك،
في تلك المحكمة سترد الحقوق لصاحبها،
وسيدفع الثمن الظالم،وإنه ثمن غال!
لا يستطيع دفعه!غداً في محكمة الله،
سنلتقي ذاك الأبله الذي شرّد الضعفاء،شرّد خير الأمة،
سنلتقي بذاك القذر الذي فعل بالمقدس ماشاء أن يفعل،
سنلتقي به وسينتقم الله منه،
هناك سنلتقي بالذي عذّب الأسارى،
سنلتقي بذاك الذي عمّر صيدنايا،وجعلها مقبرة للضعفاء،يموتون فيها ببطئ،
غداً سنلتقي باللذين طعنوا في عرض أمنا عائشة،
باللذين قاتلوا المسلمين،وسبّوا الصحابة،وقاتلوا حضرموت وصنعاء،
وأرادوا أن يحزنوا اليمن السعيد،خسئوا فإننا ملاقيهم،وعند ربنا نشكوهم،وفي محكمة الله سينتقم منهم،
من كل أولئك المجرمين،وسيعدل الله بيننا،
حاشاه أن يظلم أحداً.أوصلها يا قلمي له،علّه يتوب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

"ألا تكفيك "

﴿إنما أَمْره إذا أَرَادَ شيئاً أن يَقُولَ له كُن فَيَكُون﴾

سبحان من أمره بين الكاف والنون،إن قال كن فيكون،

إن الله على كل شيء قدير،

فاطلب رعاك الله،إن كان خيراً أتاك به،

وإن كان شراً صرفه عنك،

سبحان الله!

كيف البلهاء ينكرون وجود الله،

وكل طلباتهم بيده،إن قال كن فيكون،

أهم عقلاء،

لا والله ما هم بعقلاء،

يجهلون وجود الله،

وإن رأوا شراً،

قالوا يا رب نجنا،!

يعلمون أنه بيده كل شيء،وإن أراد شيئاً فعله،

أمره بين الكاف والنون،وإنه على كل شيء قدير،

سبحانك ربي ما أحلمك،سبحانك ربي ما أكرمك!.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أياقلمي،

إنَّ الإيمان لمن يستشعر به أجمل من الجمال،

وإن الصلاة لمن يقومها بكل حواسه هي

الطمأنينة الحقيقية،

وإن كل كائن نيته خالصة لله في كل أعماله

يحسب في كتابه يوم يقول

« هاؤم أقرؤا كتابيه»

إن الدين يُستَشعَر لا يُتَدرب،

وإن الإيمان عبادة لا عادة،

وإننا بحاجتها وهي ليست بحاجتنا،

وإن العبادة هي الوعاء الذي يحتضن الحياة،

فما قيمة الحياة بلا عبادة؟؟

أجمل بالذي يخضع بالقول والفعل لله

مستشعراً،

وبالذي يترجم العبادات على أنها نور وطمأنينة.

لله درَّ الإنسان الصالح العابد الذي يرى في

الإيمان حسناً،

والذي يستشعر بالعبادات، لله درَّ المؤمنين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كن معطاء وعطائك معنوي

كن طيباً وأنثر من الطيب كلام

فإن القلوب ظمأى والطيب ماء

إن طيبة الكلام تداوي الجروح، مرهم لمن يعاني،

أن تقول: "أأنت بخير" تجد قلباً حقاً صار بخير،

أن تمتلك لساناً طيباً رطباً غني بالمواساة؛ هو أن

تمتلك حب المكسورين،

أن تكون مطراً على قلب ضعيف فتنبت فيه

أزهار الحب،

التي لا تذبل، التي لا تموت،

أن تكون سنداً بالأحرف وكتفاً بالكلمات،

أن تبتسم وتواسي يعني أنك طيب كشجرة

طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء،

كن طيباً رؤوفاً تحد بساطاً من الحب تنقاد

إليك،

كن رحيماً ودع لسانك رطب بالكلام الطيب

تسعد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

كلما زاد الظلام في جوفك،

وغطى الضباب طريقك،

وصرت كالأعمى لا تعلم أين وجهتك

فما عليك ألا أن تفتح القرآن،

ستجد نوراً يسحبك من غيابت

الظلام إلى مأوى النور

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في ساحة القتال

لا تنس أن تحمل معك سلاحك

وليكن سلاحك الصبر يا قلمي

مهما عصفت بك رياح الأسى تذكر أن الله مع

الصابرين،

تجردك الرياح من أوراقك وتسلب ثمارك

لكنها محطة إختبار من الله سبحانه وتعالى،

فلا تيأس وليكن وقودك صبراً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

سأقول لك بضعة كلمات أهم من كل الذي قلته،

جاهد نفسك علّك تنتصر،

فإن انتصرت عليها،

فقد تحررت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالنطرق باباً آخر يا قلمي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

تسألني عن مسيرتي في حلك الظلام؟

وكيف لفتاة أن تسير فيه غير خائفة؟

أيا قلمي،

قد جربت أن أسير على عتبات الأبواب بأطراف الأصابع،جرّبت أن أكون فتاة لطيفة،

لكنني كنت أخطأ في فهم مصطلح "لطيف"

والآن أتى الوقت لأصحح، لا شيء يأتي عن عبث،

وكل طريق سهل لا ينجب نتائج ترضي،

أما عن الطرق المتشابكة، عن الطرق الوعرة،لها نتيجة تسعد المرء،

تسألني عن الليل مرّة أخرى وأعود لأضع من حبرك الجواب،أيا قلمي، أنا والليل صاحبان،

لا أخاف منه، لأنه الوحيد الذي يحتضن صرخات البشر،

هناك من يقول: " لا أبكي إلا على مخدتي"

وهناك من لا يناجي الله إلا في الليل لما يحضر من خشوع،

يا قلمي، إن الليل طيب، يحتضننا بكل مافينا من آلام وأوجاع،

لكن نحن لا نجيد الفهم،

نضع له مفهوم خاطئ على أنه موحش،

تسألني عن وحدتي في المسير وأجاوب بحساب حبرك قائلاً:

كي لا أكذب هناك من يحيطني، من يسأل عني،

لكن لا يوجد من يفهمني كما أنا،

وأنا لا أجيد المبالغة فيّ،

أحبني كما أنا، ولكن لا أعجب إلا نفسي،هذه حقيقة،

لي أفكار متشابكة،والله لها فائدة لكنهم لا يقنعون،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل من حولي لا يفهمني كشام حقيقية،

لذلك أسير لوحدي قاطعاً طرق ربما تصيب وربما

تخيب،

الجميل في وحدتي هو أنني أفهم نفسي،وأحبها

أضعافاً،

أستفقد فيها الهوايات والمواهب،

وأمشي بخفة وأسير بيسر لا أخاف أن أفلت يد أحد،

ولا يهمني ما وصل إليه الذي معي،

أحب مسيرتي لوحدي وأحب أن أخوض المعارك

لوحدي.

&

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي

جلست مع إحدى الفتيات فبدأت تسرد لي عن طفولتها قائلةً:

في طفولتي كنت أرسم بمساحيق التجميل خطوطاً على وجهي،

في طفولتي كان فستاني كذا وألعابي كذا،

سردت لي أشياءً جميلة تستحق أن تذكر،

فعقبت على كلامها أسرد لها عن طفولتي قائلةً:

في طفولتي بينما كنا نركض لا نعرف أين وجهتنا،

لا نعرف، سوى أننا نهرب من تساقط الصواريخ،

حدث معي شيئاً جميلاً، شيئاً يتعجب به المرء،

صرخت حتى سمعتني الغيوم،

وناجيت الله بقلب مؤمن باكياً،

ومسكت يد أبي بقوة،

كفاه هي المأمن الوحيد لا مأمن سواه،

لله درّك كم أنت رائع يا أبي،

كم أنت قويٌّ وكم أنا أحبك،

سردت لها عن الصواريخ التي مطرت علينا،

عن كلمة «صيّخت» التي زرعت خوفاً شديداً

لازال منحوتاً في قلوبنا،

عن الخيام التي سكناها والصحراء المقفرة التي آوتنا،

عن أبي الذي تأزمت عليه المعيشة حينها،

عن صبر أبي،

عن مواساة أمي الطيبة ومساندتها لأبي،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن أخي الذي نضج عقلاً ولازال صغير سناً ،

عن أخي الذي نضج قبل أن يبلغ عمره حتى الثامنة عشر ،

كلمتها عن أختي التي لازالت حينما تسمع صوت عالي تضع أناملها في أذنيها ، هذا الخوف أعتادته مذ كانت صغيرة ،

اعتادته مذ كانت تسمع أصوات الإنفجارات العالية حتى صارت تخاف كل الأصوات العالية ،

عن شقيقيَّ التوأم اللذين ولدوا بين صرخات النساء وبكاء الأطفال ،

ولدوا مع تساقط الصواريخ فصاروا أشد عداوة لها وأشد كرهاً لطالقيها ،

سردت لها عن طفولتي الجميلة البائسة وعن طفولة إخواني طفولتنا واحدة وأيامنا متشابهة ،

عن أيام مرّت وكانت أمرَّ أياماً حضرتها ذاتي.

عن أياماً رحلت ما وجدنا فيها معيناً إلا الله ،.

ثمَّ أبي الحنون.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

إن من أوجع الشعور،

إن يحن القلب لمن هو داخل القبر،

أن تشتاق لميت لا يمكنك إسترجاعه ولو بكيت أنهاراً من الدموع،

أشتاق لمن علّمني كيف أبتسم،

أشتاق للذي رحل بدون وداع،

ودفن بخير البقاع،

أن تموت بمكة ملبياً خير،

وتترك شامتك التي لم ترتوي بما فيه الكفاية من حبك لأنها ستلقاك في الجنان بإذن الله خير،

ترحل وخلفك خنساء ترثيك،

ألا يا صعب لا أنساك. حتى أفارق مهجتي أو يشق رمسي،

حسبك أنني أدعوا لك بالرحمة،

وحسبي أنني صابرة،

ووفاء لعيناك أسكب من عيناي أنهار الدموع،

فهل يكون وفائي أنني كمد؟

رحم الله روحاً كان وجودها نور.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

سافرت راكباً على جنح الخيال،وطرت خلف الجفون الغامضة،

وصحوت فلم أجد أمام الجفون سوى فتاة تصرخ بصمت،

وعينان تبكي بدموع مخفية، وجدتني الوحيدة،

التي تبكي من وخز إبرة،

لكنها تحتفظ بذاك الدمع حتى يتراكم،

ثمَّ تسكبه على المخدة ويلحقه شهقات تكاد تصحي النائمين،

يا أيها القلم،

كيف يحق لي أن أكون كاتبة ولا أستطيع البوح بما فيَّ؟ عجوز بهيئة فتاة بمقتبل العمر،

تائهة بنفسي وعصا تقود الآخرين لطرقهم،

أعيش واقعاً مرّاً وخلف الجفون في ساحة الخيال،

ما أجمل العيش هناك،

أيا قلمي،

قلبي الآن يؤلمني،والنبض فيه يئن،

كلِّي متعبة،وكلِّي بؤس،

لكن كيف لي أن أخبرهم؟

ومن هم الذين أخبرهم؟

والله يا قلمي لا أحد يفهمني كما أنا،

ولا أحد يستمع لي بما أريد قوله،

ولا أحد معي،

أخاف أن يصيبني جفاف عاطفي،

من كثرة الفارّين من حبّي حقيقة،

ويتجملون بحبّي أمامي،

من كثرة الذين إذا خرجوا من عندي قالوا:

"مجنونة تافهة"

وإذا لقوني قالوا:ما أعظمك!

يا قلمي دوّن لي حباً حقيقياً كما أحبك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي

وحيدة وأشعر بأن الجميع خائن،

فما الحل؟؟

أترى لو أنني قلت للجميع:

"هذا فراق بيني وبينكم"

أو هم راحلون؟؟

أم أنني فقط أتعب نفسي بلفظ هذه الكلمات،

أشعر بأنني ثقيلة على قلوبهم ولو أنهم يقولون أنني أسكنها،

ليت السكن كالسجن؟

ربما تسألني لماذا!

لأجل أن يأسرني وحدي،

أو ليس لوحدي بل يجعل معي أناس مثلي،

مجرمين مخلصين,

نجتمع في قلب صادق،

ويأويني سجن طلاء جدرانه المحبة،إنني أسرح في عالم

الخيال،ما أجمله من عالم،

وإن من لم يحلم فلن يستطيع إن يعيش،صدقني يا قلمي،

دنيا الأحلام جميلة جداً،و نادرة،

حتى سجن تجتمع فيه القلوب المخلصة،يوجد في ذلك العالم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

يختنق الفؤاد بما فيه،

ويعجز اللسان عن البوح بما فيه،وتموت عواطفي

ببطء،

يكاد أن يصير قلبي حديداً،

مالي أميل إلى القسوة؟

هي الحياة والله،

نلتقي فيها المرّ والحلو،وحياتنا في هذه الأيام،

أعجبها المرّ،وصارت تهوى العلقم،

لا تبالي بما يحدث لنا،ولا تعلم بأن الذي فينا

يكفينا،

فيها من الطمع حياتنا،

وليتها تطمع في أشياء تسعد القلب،

كلا، كل ما تطمع فيه هو علقم يزيد أيامنا بؤس،

الطرق فيها مملوءة بالأشواك،

عجباً لها ماذا ستخسر لو أنها فرشت دروبها وروداً؟

أم يعجبها منظرنا؟

حينما نعبر وتمتلئ أقدامنا بأسنان الشوك،

ألا ترقُّ لحالنا؟؟

لا بأس رغم شقاوتها ألا أن هناك نعيم خالد،ألا

وهي الجنة فسنصبر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

خذ نفساً عميقاً وتعال نكمل،

أتعرف ماذا أكره من العلاقات؟

تلك التي أكون فيها كالواحد في جدول الضرب واحد،

أن أكون بلا أهمية،

أن أكون مجرد نفس حاضرة،

والله قد جربت مرّ هذه التجربة،

وكانت قاسية،

المشكلة أنني أتظاهر بعدم المبالاة،

وفي داخلي انهار كلياً،

أموت رويداً رويداً و«أنا أسلك لهم»

تخيل أن تبتسم ولا أنت تحب الذي بوجهك

ولا هو يحببك،

ما الأمر سوى أنك لست مهماً ولا تحب أحداً،

هذه العلاقات يجب عليك أن تنسحب من على الفور،

لا تبقى ولو للحظة،

لأن هذه العلاقة هي ذل لا غيره.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما عنّي...

فأشكيك نفسي أيّها القلم،

لا أعلم ماذا جرى لذاتي،

ما أعلمه هو أنني تغيرت،

كنت شوكولا مغلفة أما الآن فإني غلاف بلا شوكولا،

أشعر بأن الغلاف لقد غُلّف على أشواك،

يخنقني يبدو أنه سميك،

تعلم فيَّ جيداً أيُّها القلم،

أأنا أشواك؟.

أم أنني شوكولا لا أستلذ بذاتي،

أعمل لنفسي ويأكلني الغير،

لا أعلم أهو شيء جميل أن تقدّم للغير ولا تقدّم لنفسك؟؟

أيّها القلم تتزاحم المتاهات في شوارع قلبي ويقودني ألف بال،

لكنني لا أعلم سوى أنني لم أعد كما كنت،

تحسبني هيناً ولقد أدّبني الدهر،

تحسبني أدقق ولقد ضاع التركيز منّي في سطور وريقاتي،

أتظنني مازلت تلك اللطيفة التي تخدش ثمَّ تمضي غير آبهة؟؟

أو أنني رجعت أدراجي للوراء وصرت أقدم الزهور لي لا لغيري؟.

أيا قلمي،

الطرق التي أسلكها متشابكة،

وأنا مقيدة، أسيرة الظلام،

مكبلة بسلاسل؛ أرسم مفتاحاً لأجل أن أنجوا منها وتأتي نفسي الطيبة

توثر على نفسها غيرها،

شيء جميل وفي بعض السوء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ألا يا قلمي،

خاطبت نفسي قائلاً:

اسألك بالله أيتها النفس،

أليس خلف الألتئام جروح؟

ووراء كل ضحكة شرخة في القلب تخفى؟

وخلف جدران السعادة أنهار ألم؟

فلماذا لا تريدين البوح بها؟

أتخافين من عدم توافق الأفكار فتسقطي أرضاً؟

أتخافين من أحد يقول الحق حقاً؟

تحبين من يصحح لك فلماذا التخفي؟؟

وأنا أدرك أنك تمتلكين ذاك الشخص الذي ربّما هو الوحيد الذي سيفهمك

كما أنت تماماً،

لماذا؟ لماذا؟

أيعجبك ذاك المنظر حينما عيناك ترى الفؤاد يتمزق،

والأوردة تلتف حوله تكاد تخنقه،

قد رأيتي الروح وآلامها،

والعين وما تذرف من دموع،

والحنجرة وما تخفي من صرخات،

وأنين القلب،

والمعارك التي لم تقوى على قتالها الذات،

قد رأيتي يا أنا كلَّ مافيني من أوجاع وأوهام فلماذا التخفي؟؟

طُعِنَت الروح بالرماح الشرسة،

وصاح القلب بالأنين الموجع،

وتمزقت النفس بأوهامها،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فمتى يكون للحلم عنوان؟

ومتى تبصر عيناي الإنجاز؟

ومتى أكون ذات فائدة؟

أما الآن أقول لنفسي بنفسي:

الحلم عنوانه أيا قلمي،

والإنجاز هو خاتمة كتاب أيا قلمي،

وسأكون ذات فائدة حينما أكلم قلمي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي...

كنت عنواني وحدثت نفسي فيك

تأخرت لكنني بدأت،

كلمتك أيها القلم،

وتعبت لأجل هذا اللقاء المطول،

كنت ذاك الحلم الذي بكيت لأجله،

ونافست،

وصرخت،

حتى وصل صوتي لملس الحبيبة وما تحتوي من طيبين،

وقيل لي من جميلات ملس:

أراك تنافسين بقوة.

أمّا عن الذي كنت أخفيه ما سمعه إلا الله،

البكاء،

الدموع،

الألم،

واليأس،

وبعدها الأمل،

كل هذه لا يعلمها إلا الله،

اشهد يا قلمي أنني لم أخون حلمي ومضيت أعانقك،

ويشهد الجمع أني وفيت بوعدي لك،

قد كتب الله لي أن أؤلف كتابي فكتبته بحب،

و كلمتك بصدق أيها القلم الحنون،

لكنني لم أكتفي بالكلام معك، سأكمل رحلتي وسيطول المسير،

وستبقى شام تكلّمك وستبقى أنت الدرع الحصين الذي يحميني من الطعنات،

أحدثك عن المكنونات،

وما تخفيه النفس من ألم،

وستكون خير المنصتين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

هذه الدنيا لا تنتهي فيها المشاكل،

ولا تشفى فيها الآلام،

لا نعيم هنا في الدنيا،

إنها عبور،

أترى كم من متألم متأمل،

لماذا؟

لأن هناك جنة،

هناك سنلقى الله،

ننظر إلى وجهه الكريم،

تخيل معي أن ترى ربّك الذي لطالما بكيت وناديت،يا رب العباد أصلح حالنافيشفق عليك ويرحمك

والآن يدخلك الجنة برحمته وتراه،أبعد هذا تلقى ألم؟؟

أتلقى حزن بعد أن يقول الله:هل رضيتم؟

ومالنا ألا نرضى وقد رأينا وجهك الكريم يالله،

وشفي القلب،والتئم الجرح،وسكنت الجوارح،هانت الدنيا بأعيننا يا الله،

لكنها تغوينا والله يا ربنا كأننا نحمل سلاح،.

نجاهد فيها فلا تدعها تغلبنا يالله،

وعليك بنفسي فإنها عدوي اللدود يا ربي،إنها تنازعني،تقاتلني،فعليك بها,نريد أن ننظر إلى وجهك،

وأن نكون من اللذين تسألهم:

هل رضيتم؟

فيقولون:

وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك؟

أريد أن أكون منهم يا الله،

فتوفني مسلماً،مؤمناً،صالحاً،عابداً،زاهداً،

أنا وقلمي يا الله،اجعلنا من أهل الجنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

يقول:

"لا أستطيع النوم بسبب الضجة"

ولا يعلم بأنني أنام وكأن رأسي ابتلع

ساحة جامع الفناء بأكملها،

مزعج ذاك الرأس!

ومن العجب!

عندما كنت صغيراً دائماً ما يقول لي المدرس،

رأسك فارغ!؟

ليته كذلك يا أستاذي، لكنه يحمل ضجيج العالم بأسره،

مزعج جداً ذاك الفوضوي,

الذي يخبئ ضجته ولا يستعملها إلا وقت نومي،

تماماً كما قيل

"أسد عليَّ وفي الحرب نعامة"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

هي الحياة،قطار مسرع،

لن يتوقف إلا هناك،

حيث كل إنسان له مقامه ومكانه،

وكل واحد له بيته الخالد،

هناك لا ضجيج ولا صخب،

لا لغو ولا كذّابا،

لا غل ولا حقد،

لا شمس ولا زمهريرا،

هناك عمر وأبا بكر،

هناك الرسول صل الله عليه وسلم،

ما أعظم هذا المقام الخالد،

نسأل الله أن نكون من أهل الجنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

إنما نحن نتآكل شيئاً فشيئاً،لسنا ضعاف،

لكن الأحلام تنتصر علينا،ولا ننتصر فيها،

كم من شارع عبرت،وكم من بحر غصت،

وكم وكم وكم،فما وجدت سوى الهم،

يقولون:

"قلبك يتسع"

ليته كذلك،ليته كالمطاط،

فأخزن فيه لا يختنق،

ليته يتسع ولا يضيق،لو كان كذلك،

أما وجدتني الآن أكلمك،

لوجدتني أرتب كلامي في قلبي،ولا أبوح،

لكنني إن لم أبوح سأختنق،فسيبقى قلبي

صغيراً،لا يتسع،تباً لي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

إنني هنا،بين الألف والهاء،

يحاول طريقي أن يركبهن على بعضهن،

لأنطق بهن،لكنني لن أفعل،

مذ صغري لا أحب التركيب،

أحب التحليل،وسأحل عقد الطريق،

وأربط بالخيط فرس الاجتهاد،سأسير إلى النهاية،

وسأخبر الطريق بأني عبرته،

بدون الألف،

وبدون الهاء،بل بالفاء،

والواو،والزاي،

أنا هنا،

وفي النهاية المشرقة،

سألقاك تصفف لي أيا قلمي،لا تنس أن تأتي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من قال أنني جبان

وأنا اليوم وحدي

أشق الطرق لست خائف

فظلام الليل يواسي لا يخيف

والوحدة هي وجود نفسك

لا ضياع أما الصعاب،

فلماذا أنت خلقت أساساً؟

إذا أنت خلقت لتقعد،

فإني خلقت لأكون ذات فائدة،

والفوائد لا تأتي من نائم،

بل من فارس يمتطي حصان الخير،وينثر ورود العطاء،لم تخلق عبث،

ولن تفيد ما دمت نائم،فاصحي من غفلتك،وسر في طريق السعي، فمازال ورائك الكثير لتجني ثمار جهدك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أكتب يا قلمي,

أنني بكيت،

وصرخت،

وصحت،

لأجل حلم،لأجل نفسي،

لأنني عاهدتها أن أسير ولو كنت مشلولاً،

عاهدتها أن امضي في طريق الحلم،

وأن أجاهد لأجله،وأن أقاتل الفيروس،

الذي يتطفل على عقلي،حينما أفكر في الاستسلام،

قل يا قلمي:

أنني وفيت لك،وأنني سرت معك،

وأنني ما خنت عهدي،كلمتك أيها القلم،

وسأقول:

كنت خير المنصتين،

وخير المستمعين،

وخير من سيكمل معي الرحلة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

على ناصية الحلم واقفاً فقلت مقالاً فيه:

مادمت حيّة فإني أسعى،

أقصد مادامت فيَّ روح،

فلست بالأفعى التي تخون وتلدغ،

وقفت أقول:

مادام الحمام يغرّد فإنني أسير،

ولو كان أمراً فإنني سأمضي،

وإن كنت حافياً فلن أتراجع،

وإن معي ربي سيهديني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هنا نتوقف قليلاً،

ما اعتدت أن أتكلم لمدّة طويلة أيها القلم،

صاحبت الصمت،

لكنك أتيت،

وخانني،

ولم أعد بحاجته ما دمت موجوداً أيها الوفي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

لطيفة أنا يا قلمي،

كريش الحمام، كغزل الصوف،

رقيقة كالورد، كالفراش، كالطيب، كالعطر،

رقيقة كنسمة فجر تهدي الليل نهار جديد،

لكن اللطف والرقة في هذه الأيام أصبحت عدوة الإنسان،

ما تجد قلباً طيباً إلا وخزته الإبر السامة،

لا يسلم وربّ الناس لا يسلم القلب الطيب،

يخدش، يتمزق، ينزف من الألم،

يغادر العش الجميل ويسكن في كوخ متهالك، لأجل

طيبته، لأجل أن يحافظ عليها،

أيا قلمي،

لا تنس طيبتك، ولا تنس رقتك،

فكم أنت طيب معي، ورقيق على الأوراق،

نادر أنت أيها الجميل كغزلي تماماً،

وأنا أشبهك والطيور على أشكالها تقع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

دقت طبول الفرح،

وإني انظر إلى ثمار جهدي يانعة،لم يذهب تعبي سدى،

ولم تذرف الرياح أوراق عملي،لتطير بعيداً،

بل أتت بها إليّ قائلة:

تستحقين الفوز،

قلت لها:

أثني على قلمي وجهد غزلي

وحدهم يستحقون أن يقال لهم:

"تستحقون الفوز"،

لأنهم كانوا اليد التي تصفق طوال الوقت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

أما ترى أنني أتيت بأنواع كثيرة من الكلام،

وأحضرت خواطر من المشارق والمغارب،

آمل منك أن تنطق بكلمة، فمالك قد خاللتالصمت وتركتنيأثرثر وحدي؟

ـ أعتذر يا كاتبتي، لكنني قلت أريد أذناً تنصت ولم تقولي أريد

فماً يتكلم، وقد أنصت إلى ما قلتي بحبّ،

ـ يا قلمي، لم أكن أريد فقط أذناً تصغي، بل كنت أريد قلباً حاضراً يشعر بما يختبئ بزاوية الحروف.

ـ إنني الآن مستمع، ومصغي، ومتكلم، كيفما أرايني أن أكون أكون إني منصات لأمرك.

ـ شكراً لكَ، أيا قلمي، ماذا تعرف عنّي؟

ـ أعرف عنك مالا تعرفه حتى نفسك، فأنا لا اقرأ حروف وحسب،

بل اقرأ مشاعر يخفيها سحر البيان، ويغطيها جمال الحرف،لا يخدعني حرف، فكيف يكون ذاك وأنا الذي أكتبه؟

أعرف أنك فتاة لا توصف بالحروف، فتاة تخفي أكثر مما تبوح.

ـ صدقت، أكثر مما تبوح!

ـ ما بكِ تتعجبين؟

ـ أتعجب منّي كيف أحمل مالا أطيق،

وكيف لي أن أحتمل حمل الأثقال؟

وأنا التي عندما أشكو بعضاً منّي يقال عنّي "يا مسكينة",

يبدو أنني إن أظهرت الخفايا سأنال كثيراً من الشفقة.

ـ تحملين أثقالاً لأنك قوية،

لأنك لست بالجبانة،

أقول لكِ شيئاً:

"إنما الشفقة إهانة"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،

ـ تعال معي أريد أن أسألك سؤال.

ـ تفضلي يا كاتبتي.

ـ هل العمل معيب؟

ـ من قال هذا يا شامتي؟لا شيء اسمه عيب،

لكن هناك شيء اسمه حرام، وهذا والله إنه لمرّ العمل،

إن العمل بما يرضاه الله لا عيب فيه،لكن العيب هو أن تكسب مالاً حراماً،والحرام أشد من العيب،يا شام، أن تجمعي كومة حطب خير لك منأن تكوني من الجالسين،

وأي عمل تقومين به ويرضي الله سبحانه وتعالى اعلمي أنك ناجحة،

قال رسول الله صل الله عليه وسلم:

«لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ».

ـ قلمي، قالت لي رفيقتي أن والدها يعمل عامل نظافة،وهي تتضايق من هذا العمل، فقلت لها:

لا بأس اجتهدي أنت الآن لكيلا تصبحي كوالدك.

ـ شام!! قلت الذي في قلبك، وقلبك نقي، لكنك جرحتي الفتاة.

ـ وماذا أفعل؟ ماذا أقول؟ ما من يدي حيلة.

ـ يا شام، لو كنّا جميعاً أطباء لمات العلم ولعمَّ الجهل،فإن المعلم هو صانع الأطباء،

وإن كنّا جميعاً مهندسين لمات الناس ولكثرت الأمراض،ولولا عامل النظافة لتراكمت الجراثيم ولكثرت الفوضى.

ـ قلمي! إن الأقدار بيد الله! فكيف لولا الطبيب لمات الناس ولكثرت المرضى؟!

ـ يا شام، إن الله أمرنا بالأخذ بالأسباب،

عندما غادر النبي محمد صل الله عليه وسلم هو وأبا بكر رضي الله عنه مهاجرين أخذ معه دليل الطريق مع أنه مؤيد بالوحي،كيف نحن لا نأخذ بالأسباب؟

والله جل في علاه يقول:

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النساء ٧١]

وقال الله تعالى:

وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم:٢٥]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نعم يا قلمي، الآن فهمت، إن الله حكيم عظيم.

ـ والنعم بالله، هل يوجد شيء تودين السؤال عنه بخصوص العمل؟

ـ نعم، من فضلك لدي سؤال.

ـ تفضلي يا كاتبتي ماهو؟

ـ هذا يعني أن تكون بنت ذاك الرجل أيضاً عاملة نظافة؟

ـ ليس كذلك، لا يشترط بأن تكون كوالدها، هي عليها أن تجتهد أن تأخذ بالأسباب وتدرس والله يختار لها مستقبلها، والخير فيما اختاره الله لنا.

ـ نعم، شكراً لك يا قلمي.

ـ عفواً يا شام، لا داعي للشكر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ يا قلمي انتهينا من مفهوم العمل فالنطرق باباً آخر.

ـ هاتي ما عندك، تعالي نتحدث.

ـ يا قلمي، ما رأيك بمن تخرج للشارع متبرجة؟

ـ يا شام، إن الذهب يعرض في المحلات ليباع،

أنا المجوهرات فهي تصان،

فكوني جوهرة مصونة،

ولست سلعة يقلّبها المارة،

كوني لرجل واحد،

والله إن الرجال في الشوراع مهما رأوا تبقى تلك

المغلفة هي مبغاهم،

في مثل يقول:

شوكولا بلا غلاف من يشتريها؟!

ولا تنس أن الله قال:

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الأحزاب: 33].

"ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى"

حذّرنا الله من التبرج فلماذا نعصيه؟

يا شام، التبرج حرام.

ـ يا قلمي الحبيب، طيب ما رأيك بمن لا ترتدي النقاب؟

ـ النقاب مختلف فيه منهم من يراه سنة ومنهم من يراه فرض ومنهم من يراه فضل،

وإن كان فرضاً فطاعة لله عزوجل ارتديه

وإن كان سنة فإتباع لسنة رسول الله ارتديه

وإن كان فضل فلست بغنى عنه.

ـ كلامك جميل، شكراً يا قلمي.

ـ عفواً يا شام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ تعال يا قلمي أريدك بشيء

ـ تفضلي يا كاتبتي.

اليوم أرض العرب تتقسم، وتحتل، وتجوع،

ترى بعضهم صامتين، وبعضهم لا يتكلمون،

الفئة الأولى يضمنون عيشهم فلا يبالون والفئة الثانية

يموتون جوعاً فلا يستطيعون الكلام، كيف حدث

ذلك؟

ـ يا شام، لو اتحدوا لانتصروا،

ولو شاء الله أن ينصرهم لنصرهم وهو على كل شيء

قدير

ولكن ليبلوا بعضهم ببعض، هذا امتحان صبر يا شام.

ـ اللّهم إنا نسألك الصبر والقوة والنصر القريب يارب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي، قالت لي امرأة مسنة يوماً ما،

أن الفراشات تجلب الحظ،

وأن الحمام يحمل معه رسائل خير،

وإن حكّة الأنف توحي بأننا سنأكل لحماً،

وأن العين إذا (رفّت) فإنها سترى غائباً،

وأنا مذ تلك الليلة وأنا أتأمل متى ستحكني أنفي ومتى سنرى غائباً،

إذا جائتني فراشة أنتظرت خبراً سعيداً،

وإذا رأيت الحمامة تأملت بشيء يسر الروح،

لكنني لم أر شيئاً إلى الآن وما زلت أحلم بهذه الأشياء.يا شام، إن الحيوانات مخلوقات مثلنا لا تملك لنا ضراً ولا نفعاً إلا بأذن الله أو ما ميزها به الخالق كإعطائها الحليب لنا وحملها لأثقالنا لكنها تبقى مخلوق ضعيف لا يملك من علم الغيب شيئاً

والأقدار بيد الخالق وليست بيد المخلوقات،

إنما هذه خرافات يزعم بها الجاهلون فلا تثقي بها وتأملي الخير من الله لا من فراشة ولا من غيرها لأن الأقدار بيد الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يا قلمي، هناك في الشوارع تخرج بقمصان مزركشة وبناطيل
جميلة،
تضع مساحيق التجميل وكأنها أميرة،
تمشي مشية أنثوية لائقة جداً،
تحمل هاتفها الوردي اللون وسماعاتها الملونة،
رجلها ناصع البياض يراه الجميع يسر الأنظار.
يا شام، إن الجواهر لا تعرض في الأسواق
وإن الآلئ في قلب المحار لأنها ثمينة
كل ثمين يغطى وكل جميل يستر
في النهاية كل امرأة لرجل واحد
وكل رجل يحب أن يرى جوهرة في بيته
الرجال لا تريد امرأة كانت تعمل عارضة أزياء في الشوارع
تريد من تصون بناتهم وتحفظ عرضه
إلا الديوث
فهذا شيء آخر.
يا شام، أنتنَّ صانعات أمة ولستنّ عارضات أزياء،
ألبسي واسع ودعي الزينة في بيتك ففي الشارع الزينة محرمة،
ولست كبقرة إسرائيل كي تسّري الناظرين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي، فتاة تكلّم أحد الشباب،
تعيش حياة جميلة
إن بكت يسكتها وإن ضحكت يضحك معها،
إن أردت ثوباً جميلاً أخذت رأيه فيسعد لها،
كل يوم يتفقد ملامح وجهها في صورها
ويبتسم وكأنه يجد حياة أخرة.
ـ يا شام، ولو أن الفتاة وجدت شيئاً جميلاً يسد جوعتها العاطفية،
ألا أن العلاقة هذه تبقى حرام وهي تعتبر زنى،
قال الله تعالى:
﴿ولا تقربوا الزنى﴾
الله سبحانه وتعالى نهانا عن الإقتراب من الزنى،
يا شام كل علاقة بدايتها لا ترضي الله نهايتها
لا ترضى من عملها،
ومن كل هذا أطرح سؤال ودع أصحاب
العلاقات المحرمة يجيبون عليه،
تغضب الله عليك لأجل أن تتسلى؟
وتغضبي الله عليك لأجل أن تشبعي قلبك
عاطفياً؟
أما والله الحب حب الله لا حب لسواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حتى الأشواك

عندما تسيرين عليها

تتحول إلى أزهار،

لأن قدميك لا تعرف إلا الجمال،

ولأنك ربيع يعيد البهاء للحياة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يهيلون علي تراب الخيبة ويمضون
ولا يعلمون أن هناك روحاً تسقيني
كي أنبت من جديد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نخبئ في صدورنا أحلام لا عداد لها،

ويموت فينا الشغف كل يوم ألف مرّة،

لكثرة ما ماتت فينا الإرادة،

نظن أن قلوبنا تستوطن مقابر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،
وحيد في البيداء تائه،
لكنني لست وحدي،
من خلفي ظل يرافقني،
إن بكيت بكى، وإن فرحت فرح،
أيا قلمي،
كل الكلام الذي أخبرتك فيه بأنني وحيدة؛ ضع "إلا"
أداة الأستثناء أمامه وضع اسمه غزلي بعده،
إن تعثرت وجدتها تمد يدها وتقول: انهضي،
وإن بكيت سبقت أناملها أدمعي وقالت: لا يليق بك
البكاء،
إن فرحت تطير فرحاً،
فاستثنيها لأنها مستثنية ولا أحد مثلها،
أحبها كثيراً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أيا قلمي،
من لا يشكر الناس لا يشكر الله،
وأنا اليوم أقف لأشكر اللذين دعموني لأصل إلى هذه المرحلة،
أنا اليوم ثمار لجهد ذاك المعلم،
وحرف إنجاز لتلك الكاتبة،
أنا اليوم أكتب الحروف كما علمني إياها معلمي،
وأرتب الجمل كما علمتني إياها كاتبتي،
اليوم أقدم خالص شكري وامتناني للذين وقفوا معي ودعموني وساندوني،
أشكر المعلم سليمان السليمان،
ذاك الذي رفعنا لنرى أبعد حدودنا ونسج لنا من خيوط العلم أجنحة لنرفرف في سماء الإبداع.
أشكر الكاتبة غزل كردي،
تلك التي ما بخلت علي من وقتها،
أعطتني ما يعجز أن أعطيه أنا لنفسي،
كانت نعم الرفيقة ونعم الكاتبة،
كل حرف في هذا الكتاب يشكرك وكل كلمة كتبتها قد علمتيني إياها من قبل.
أشكر والداي اللذين تقبلوا فكرة أنني كاتبة ومنحوني طاقةً
ويكفي أنهم مسكوا يدي في بداية الطريق لأتعلم كيف أكتب،
أشكر كل من وقف معي وساهم في بناء هذه الأحرف،
وشكراً لنفسي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في نهاية هذا الكتاب؛ خبئوا لي دعوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner